IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع عشر – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 103 - 110)
15 – كانون الأول – 2023م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[تنوع أبنية الوحدات المعجمية وأثره في مناهج تأليف المعاجم العربية: "العين" "الجمهرة" و"ديوان الأدب" نموذجا]

إعداد الباحث:

[د. أحمد أحمد عمر]

[دكتوراه في اللسانيات وقضايا اللغة العربية]

[ahmedahmedoumar@gmail.com]

مقدمة:

لقد حصل الوعي بأهمية توظيف نظام الأبنية في العربية في بناء وترتيب المعاجم منذ أول بداية للتأليف المعجمي عند العرب مع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) في معجمه "العين"، ثم توالى توظيف هذه التقسمة للأبنية في ترتيب المعاجم مع اختلاف في الكيفية في بعض المعاجم بعد معجم "العين" مثل "جمهرة اللغة" لابن دريد (321هـ)، و"ديوان الأدب" للفارابي (ت339هـ). وسنفرد كل واحد من هذه المعاجم بمحور خاص لنتبين كيف استفاد في ترتيبه من تنوع أبنية الكم في العربية.

أولا: أثر الأبنية الصرفية في ترتيب معجم "العين":

وضع الخليل أساسا متينا للتأليف المعجمي العربي وخط نهجا لا يمكن أن يغفله من يتصدى بعده للتأليف المعجمي، ولعل أهم ما عمل الخليل أنه ابتدع في العربية طريقة تحصر اللغة وتستوعبها جميعا. وقام منهج الخليل في حصر اللغة على مبادئ أهمها:

- حصر الحروف فجعلها تسعة وعشرين حرفا حيث عد الألف اللينة والهمزة كلا على حدة فزاد على الثمانية والعشرين المعهودة.

- حصر الأبنية في أربعة؛ الحروف والأفعال والأسماء إنما تكون من أصول محدودة وأكثرها خماسي، يقول: «كلام العرب مبني على أربعة أصناف: على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي [...] وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء وليست من أصل الكلمة».[1]

- اعتماد نظام التقاليب الذي يقوم على تقليب الجذر الواحد على كافة أوجهه، ويشير إلى المستعمل منها والمهمل.

وتبعا لهذه المبادئ والمنطلقات يقسم الخليل معجمه إلى حروف، ثم يقسم الحرف الذي يعقد عليه الباب إلى ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي، ثم يقسم البناء حسب الأحرف التي تتآلف مع الحروف التي عقد عليها الباب.

لقد لكان لهذه الطريقة التي اعتمدها الخليل في تقسيم الأبنية أثر واضح في طريقة البحث عن الكلمات في كتاب العين؛ ذلك أن الذي يبحث عن كلمة ما يجب عليه أن يعرف إن كانت الكلمة المراد البحث عنها تنتمي إلى الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي.

---

[1]. الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات دار الرشيد للنشر– العراق، 1980، ج1، ص: 48-49.

ولكي نلم بهذا التقسيم علينا اتباع الخطوات التالية:

- أن نعرف الترتيب معرفة تامة لنستطيع أن نحدد موقع أي باب من أبواب الكتاب بناء على هذا الترتيب هي: باب العين - باب الحاء - باب الهاء ..... إلى باب الميم.

- أن نجرد الكلمة من الزوائد فكلمة "لمعان" نجدها في باب الثلاثي من حرف العين؛ أي في "باب العين واللام، والميم معهما" وتكون الكلمة حينئذ "لمع"، ولا اعتبار للألف والنون لأنهما زائدتين على أصل البناء، وكلمة "لمع" هي في مجموعة "ع ل م". وكلمة "تعاطف" نجدها في باب الثلاثي من حرف العين و"باب العين والطاء، والفاء معهما"؛ أي "عطف" بعد تجريدها من الزائدتين التاء والألف. وكلمة "قرعبلانة" نجدها في باب الخماسي من حرف العين وفي "باب "العين والقاف والراء واللام والفاء" بعد تجريدها من الألف والنون والهاء لأنهن زوائد.

- وإذا لم يكن في الكلمة "عين" كان الاعتبار للحرف الأسبق في ترتيب الحروف فكلمة "لهج" مثلا نجدها في باب الثلاثي من حرف الهاء في "باب الهاء والجيم، واللام معهما"، لأن الهاء في ترتيب الحروف أسبق من الجيم، والجيم أسبق من اللام. وكلمة " فرط" نجدها في باب الثلاثي الصحيح من حرف الطاء وفي "باب الطاء والراء، والفاء معهما،" لأن الطاء أسبق من الراء والراء أسبق من الفاء. وكلمة "وأي" نجدها في آخر باب من أبواب الأحرف المعتلة لأنها تتألف من الواو والهمزة والياء وكلهن من أحرف العلة.[2]

كان الخليل يهدف في بناء معجمه إلى حصر مواد اللغة، فقاده ذلك إلى النظر في أقل ما تكون عليه الكلمات العربية من الأحرف وأكثر ما تكون عليه، فتبن له أنها محصورة بين الثنائي والخماسي.

وقد قادته فكرة الحصر والإحصاء إلى اتخاذ الأساس التقليبي جنبا إلى جنب مع تقسيم اللغة إلى أبنية محددة، لأنهما السبيل إلى حصر المادة المعجمية واستقصائها.

لقد قدر الفراهيدي أن حصر جميع مفردات اللغة لا يمكن إلا باتباع نظام حسابي دقيق. ولذلك مهدته عبقريته الفذة إلى نظام التقاليب.

ولتوضيح نظام التقاليب فقد مثل الدكتور علي القاسمي للثلاثي مثلا برسم مثلث وضع عند كل زاوية منه حرفا من الحروف الثلاثة للجذر، وحرك كل زاوية في الاتجاهين فحصل على التقاليب الستة[3]:

[2] . الفراهيدي، **العين**، ج1، ص:29-30.

[3] .علي القاسمي، **ترتيب المداخل المعجمية**، مجلة اللسان العربي (تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ع 19، ص: 19.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع عشر – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 103 - 110)
15 – كانون الأول – 2023م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

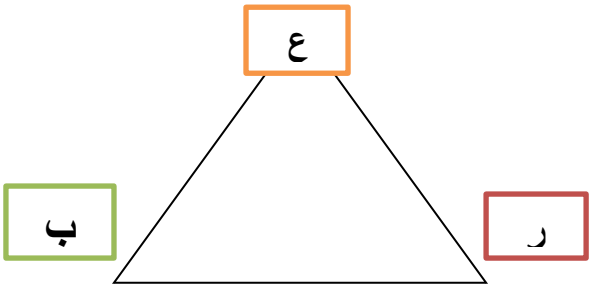

ع ر ب، ع ب ر، ر ع ب، ر ب ع، ب ع ر، ب ر ع.

ولتوضيح نظام التقاليب بالنسبة للرباعي رسم الدكتور محمد سالم الجرح جدولا ذا قوائم أربعة؛ فإذا وضعنا في القائمة الأولى أحد الأصول جاز لنا أن نضع في الثانية كلا من الثلاثة الباقية، ويتبادل مع كل واحد من الحروف القائمة الثانية الحرفان الباقيان في الثالثة والرابعة، أي أننا نحصل على ست صور في القائمة الرابعة مع حرف بعينه في القائمة الأولى، فإذا ضربنا ذلك في الاحتمالات الأربعة بالنسبة للحرف الأول حصلنا على أربعة وعشرين صورة، ويمكن توضيح ذلك بالأصل الرباعي مثلا: "دحرج"، كما في الجدول التالي[4]:

1	2	3	4	الصور
د	ح	ر	ج	دحر ج 1
		ج	ر	دحجر 2
	ر	ح	ج	درحج3
		ج	ح	درجح 4
	ج	ر	ح	دجرح 5
		ح	ر	دجحر6

وتتكرر نفس العملية مع كل من الحاء والراء والجيم بوضعها في القائمة الأولى مكان الدال، أما إذا كان الجذر خماسيا ضرب هذا الرقم في خمسة فتبلغ صور الخماسي المحتملة 120 تقليبا.

ثانيا: أثر الأبنية الصرفية في ترتيب "جمهرة اللغة":

حاول ابن دريد الأزدي في كتابه "الجمهرة" أن يتخلص من بعض مظاهر منهج الخليل، غير أنه لم ينجح في كل جوانب هذا التخلص، إذ كان شغله الشاغل ترتيب الحروف، وقد أفلح في ذلك باعتماده الترتيب الألفبائي بعد أن أبعد الترتيب النطقي حسب

[4] . المصدر السابق، ص20.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع عشر – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 103 - 110)
15 – كانون الأول – 2023م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المخارج الذي اتبعه الخليل، إلا أنه لم يعتمد هذا الترتيب المحدث أساسا أول في الترتيب، وإنما جعل الأساس الأول/ الترتيب الخارجي لمعجمه الأبنية، فالكتاب عنده مقسم إلى:

- الثنائي المضعف وما يلحق به.

- الثلاثي الصحيح وما يلحق به.

- الرباعي وما يلحق به.

- الخماسي وما يلحق به.

- اللفيف والنوادر.

ثم أخذ يقسم هذه الأبنية إلى أبواب وفقا للنظام الألفبائي الذي قال عنه: «إنه بالقلوب أعبق "أي ألزم" وفي الأسماع أنفذ».[5]

وقد شرح المؤلف منهجه في مقدمته بقوله: «وابتدأت فيه (كتاب الجمهرة) بذكر الحروف المعجمية التي هي أصل تفرع منه جميع كلام العرب، وعليها مدار تأليفه وإليها مآل أبنيته، وبها معرفة متقاربه من متباينه ومنقاده من جامحه. ولم أجر في إنشاء هذا الكتاب إلى الإزراء بعلمائنا ولا الطعن في أسلافنا، وأنى يكون ذلك؟ وإنما على مثالهم نحتذي وبسبلهم نقتدي وعلى ما أصلوا نبتني».[6] فقد أدرك من ناحية صعوبة البحث في معجم العين عن معاني الكلمات التي يستغلق فهمها على الباحث، وحينها تقرر لديه أن ترتيب مواد المعجم حسب النظام الألفبائي يخفف كثيرا من هذه الصعوبة نظرا لسعة انتشاره، ولكن لأهمية نظام التقاليب الذي ابتدعه الخليل فقد أبقى ابن دريد عليه في معجمه؛ فقد رآه أساسا سليما استوعب معظم مواد اللغة العربية، فجمع بهذا بين سهولة ذلك وأهمية هذا.

وتفصيل ذلك أن ابن دريد صنف الأبنية كالخليل إلى:

1. باب الثنائي:

وفيه لم يدمج كل الكلمات التي تتركب من حرفين صحيحين، بل فصل ذلك؛ فذكر الثنائي غير المضعف وحده، ثم الثنائي المشدد الآخر أو ما يسميه الصرفيون الثلاثي المضعف وحده، نحو: "مدّ"، ثم الثنائي الذي كرر فيه المقطع أي الرباعي المضعف "ويسميه الرباعي المكرر"، ثم الثنائي المعتل وهو اللفيف عند الصرفيين.

2. باب الثلاثي:

وألحق به ثلاثة أبواب هي: المضاعف دون إدغام، نحو: كعك، ددن، تبت، والمعتل العين ومعتل اللام.

3. باب الرباعي:

---

[5]. ابن دريد أبو بكر، **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ص:40.

[6]. ابن دريد، **الجمهرة**، ص: 40.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع عشر – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 103 - 110) 15 – كانون الأول – 2023م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

وألحق به ما يشتمل على حرفين مثلين، نحو: كركم، ورمدد، وقرقر، وجدجد، ثم ما جاء على وزن فِعل، وفِعِلّ و فُعُلّ، ثم ما جاء على وزن فعيل و فوعل.... إلخ.[7]

4. الخماسي:

وقد عالج فيه ابن دريد أبوابا أخرى متفرقة في اللغة، يمكن إدراج بعضها في وزن ما، أو في موضوع ما، أو في ظاهرة لغوية ما. ويمكن أن نميز فيها بين أبواب اللفيف وأبواب النوادر:

أولا: أبواب اللفيف: وهي أبواب قصيرة يلتفت بعضها عن بعض_ كما يقول ابن دريد_[8]، وهي أبواب مختلفة مبنية على الأوزان، فمنها الثلاثي المزيد، ومنها الرباعي المزيد، ومنها الخماسي المزيد، وهي تشتمل أيضا على أبواب لبعض الموضوعات، كالإتباع والاستعارات والمذكر والمؤنث.[9]

ثانيا: أبواب النوادر: وهي خليط من أبواب الموضوعات، كالمعرب، واللغات، والمصادر، والجموع، وما يوصف به السهام، وما توصف به الخيل، وأسماء الأيام والشهور في الجاهلية، ونحو ذلك.

غير أنه من الملاحظ أن هذين البابين الأخيرين (اللفيف والنوادر) لا يدخلان في النظام المعجمي القائم على ترتيب الألفاظ، لأن مكانهما معاجم المعاني والموضوعات.

ومن ناحية أخرى فقد نجح ابن دريد في اتخاذ النظام الألفبائي أصلا في ترتيب مادته، غير أنه جعل الأسبقية للأبنية مما أرغمه على تناول كثير من الألفاظ في غير موضعها.

وعلى هذا الأساس فإننا نلاحظ أن ترتيب المواد اللغوية اعتمادا على الأبنية أوقع مؤلفي المعاجم العربية التي تعتمد هذا النظام في العديد من الأخطاء، وهنا يمكننا القول مع الدكتور محمد غريبي: «إن ابن دريد لم ينجح في الهدف الذي كان يسعى إليه والذي ذكره في مقدمة الجمهرة والمتمثل في تجاوز الصعوبات الموجودة في كتاب العين».[10]

فلئن تمكن من تجاوز الترتيب حسب مخارج الحروف، إلا أن ترتيبه للمواد المعجمية وفقا للأبنية واعتمادا على نظام التقليبات زاد من تشعب الكتاب وصعوبة الوصول إلى الكلمة المراد شرحها.

غير أنه رغم كل ذلك كان للجمهرة أثر بارز في التأليف المعجمي واللغوي، ونستطيع التنبيه إلى ذلك من خلال ثلاثة معالم لهذا الأثر:

أولها: ما تناقله عنه المصنفون من الغريب، وإن كان صرح في مقدمته بأنه اختار الجمهور من كلام العرب لا الوحشي المستنكر.

وثانيها: ما أخذوه عنه من عناية بالمعرب، حتى ليكاد يكون الجواليقي (ت540هـ) ومن جاء بعده عالة عليه في جل ما صنفوا.

وثالثها: ما قبسوه عنه من اشتقاق الأعلام، وفي الجمهرة عناية كبيرة بإيرادها وشرحها.

وكثير من كلام ابن دريد وشروحه منقول عنه مباشرة أو بالواسطة في المعجمات اللاحقة كلها؛ فهذا ابن فارس مثلا يعده من الكتب الخمسة التي اعتمدها فيما استنبطه من مقاييس اللغة، وما بعد هذه الكتب محمول عليها وراجع إليها.[11]

---

7. المرجع السابق . ص: 1225.

8. المرجع السابق، ص: 1227.

9. المرجع نفسه، ص: 17-18.

10. محمد الغريبي، **الصرف بين التحويل والتصرف**، وقائع الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، تونس، 1985، ص: 220.

11. ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص: 5.

أما من ناحية ترتيبه الداخلي فقد أخضع ابن دريد ترتيب كل بناء من أبنيته الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية إلى الترتيب الألفبائي مع التزامه نظام التقليبات، لذلك يمكن استجلاء اختلاف كتابه عن العين من الفكرتين التاليتين:

أ- اختياره النظام الألفبائي بدلا من النظام الصوتي.

ب - جعله نظام الأبنية أساس منهجه وترتيبه.

ويظهر ذلك في كونه يجعل كل بناء يتكرر فيه الترتيب الألفبائي من أوله إلى آخره . أما الخليل فكانت ركيزته الأساسية في ترتيب المداخل المعجمية في كتاب العين هي النظام النطقي، ثم إنه أخضع المواد الموضوعة في كل حرف من الحروف إلى الترتيب وفق الأبنية، فهو يذكر في حرف العين جميع الأبنية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية، ثم يكرر ذلك في كل حرف. وهذا يعني أن ترتيب الحروف هو الترتيب الداخلي عند ابن دريد بينما هو الترتيب الخارجي عند الخليل. في حين أن الأبنية هي الترتيب الداخلي عند الخليل وهي عند ابن دريد يقوم عليها ترتيب المعجم بأكمله (الترتيب الخارجي).

ثالثا: أثر الأبنية الصرفية في ترتيب "ديوان الأدب":

لقد اهتم اللغويون منذ مطلع القرن الثالث الهجري بتأليف المعاجم ذات الصبغة الصرفية، في إطار ما كان يعرف عندهم بالرسائل اللغوية. فإذا كانت هذه الرسائل في سبيل هدفها العام الذي هو جمع اللغة قد اهتمت في شق منها بالمواضيع الدلالية (المطر، الشاء، اللبأ...)، فإن بعضها الآخر نحا منحى شكليا/ صرفيا، حيث جمع في طياته مفردات اللغة التي تتفق في الوزن والبنية مثل كتب "فعلت وأفعلت"....

غير أن هذه الأصناف ظلت ترتكز على أوزان محددة، شبيهة برسائل الموضوعات التي تتمحور حول موضوع موحد، بعيدة عما يمكن أن يوصف بأنه "معجم"، إلى أن ظهر "ديوان الأدب" للفارابي الذي تابع النهج بطريقة أكثر شمولية، محاولا جمع جميع أوزان اللغة في كتاب واحد، وحاشيا خانة كل وزن بما يستعمل منه من مفردات في اللغة حسب الإمكان.

وقد كان الفارابي في صنيعه هذا منفردا عن المعاجم بانيا معجمه على الأبنية والأوزان. متجاوزا التقسيم الرباعي للأبنية عند الخليل وابن دريد، فقد لاحظ أن علم الصرف له القوة الخارقة في ترتيب المعاجم ترتيبا محكما، فأمعن نظره وتوسع في تفريعاته ليستخرج منه نظاما أشمل مما استخرجه الخليل، حيث إنه تفحص أقسام الكلم وجمع الأوزان وأقام بكل ذلك نظاما قائما في مجمله على الأبنية والأوزان الصرفية.

ويمكن استعراض بعض خصائص هذا النهج في النقاط التالية:

- أنه أول معجم عربي جامع اتبع نظام الأبنية في ترتيب الألفاظ، ولم يأخذ التأليف في الأبنية قبل الفارابي صورة المعجم الكامل.

- أنه رتب المعجم على نظام الأبنية، وجمع كلماته التي على شاكلة واحدة في خانة واحدة، وأطلعنا على خصائص الأوزان، وما يفيده كل بناء من الأبنية كوزن "فُعال" الذي يفيد الزيادة والكثرة، فشيء عُجاب أي عجيب جدا.

فـ"الظُراف" أظرف من "الظريف"،

و"الكُرام" أكـرم من "الكريم"،

و"الحُسان" أحسن من "الحسن" .

وكصيغة "فِعِّيل" التي تدل على الملازمة والمبالغة في الشيء.

و"الزِّمِّيت" أشد من "الزَّمِيت"،

و"السِّكِّيت" الدائم السَّكُوت،

و"السِّكِّير" الدائم السُكْر.... إلخ

كما أوقفنا على معاني صيغ الزوائد كصيغة "أفعل"، "فاعل"، "فَعَّل" "استفعل"..إلخ.

- أنه يفصل بين قسمي الأسماء والأفعال، و يفرد أبنية كل نوع بالحديث، ما يهدينا إلى خصائص كل قسم؛ فحروف الزيادة ومواضعها تختلف في الأسماء عنها في الأفعال، ولكل منها أبنيته وأوزانه الخاصة. فمن عيوب المعاجم أنها كثيرا ما تهمل التنصيص في باب الفعل الثلاثي، مما يوقع الباحث في حيرة، وقد تغلب الفارابي على هذه المشكلة بتوزيعه الأفعال على أبوابها فليس في معجمه فعل واحد لم يُرد إلى بابه.

- أنه طرح نظام التقاليب الذي بدأه الخليل، والذي اتبعه بعض اللغويين من بعد الفارابي. وبذلك يكون الفارابي قد فتح الباب أمام المعاجم العربية للتخلص من طغيان شخصية الخليل، والكف عن الدوران في فلك نظامه، فأصبحت تبحث لها عن نظام آخر أكثر بساطة، وأقل تعقيدا.

- أنه منهج مبتكر ناضج قليل التأثر بالسابقين، وقد ذكر المؤلف ذلك في المقدمة فقال: «...مشتملا على تأليف لم أسبق إليه، وسابقا بتصنيف لم أحزم عليه».[12]

- أنه منهج بالغ الدقة، يقول مشيرا إلى ذلك: «..ورتبت كل كلمة، فجعلتها أولى بموضعها مما يقدمها ويعقبها، ليجدها المرتاد لها في بقعتها بعينها، رابضة من غير نص مطية، أو إدآب نفس».[13]

- أنه ترك للمقيس من ألفاظ اللغة اكتفاء بذكر قاعدة في المقدمة، وفي الفصول التي ذيل بها كثيرا من الأبواب، ولا سيما في شطر الأفعال، وبهذا طرح كثيرا من الألفاظ القياسية التي تزحم المعجم دون فائدة تذكر.

- أنه أمكنه أن يجمع فيه مع صغر حجمه كثيرا من المادة اللغوية.

- أنه خلص الواوي من اليائي، وأفراد بالذكر كل واحد منهما.

- أنه فصل بين السالم والمضعف، وأنواع المعتل والمهموز، لما يفيد ذلك الباحث اللغوي، ويهديه إلى خصائص كل نوع؛ فهناك أوزان جاءت في نوع من الكلمات دون نوع، وهناك أبواب من الأفعال اختصت ببعض الأنواع دون البعض، فضلا عن إبراز اختلاف كل نوع عن الآخر في طريقة الاشتقاق منه.

وقد شرح منهجه في مقدمته، فقال: «وجعلته ستة كتب: أولهن: كتاب السالم، والثاني: كتاب المضاعف، والثالث: كتاب المثال، والرابع: كتاب ذوات الثلاثة، والخامس: كتاب ذوات الأربعة، والسادس: كتاب الهمز.

---

[12]. الفارابي أبو نصر، **ديوان الأدب**، تحقيق: أحمد مختار عمر، إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية، ج1، ص: 42.

[13]. المصدر السابق، ج1، ص: 74.

وجعلت كل كتاب من هذه الكتب شطرين: أسماء وأفعالا، وقدمت الأسماء في أمثلتها وأبوابها على الأفعال، ثم تلوتها بالأفعال مبوبة على مراتبها ومدارجها، مقدما الأحق فالأحق منها، حتى أتيت على آخرها».[14]

ويتضح مما ذكر أن معجم ديوان الأدب معجم أوزان بامتياز، تشابكت فيه ثقافة المعجمي وعالم الصرف والفيلسوف في شخصية واحدة، فأنتجت هذا المعجم في صورة من الإحكام بمكان.

خاتمة:

وخلاصة القول أن لنظام أبنية الكلم في اللغة العربية تأثيرا واضحا ودورا بارزا في مناهج ترتيب مداخل المعاجم، سواء الخارجي منه أو الداخلي.

ومن ما رأينا من اهتمام بالغ بالأبنية عند الخليل في "عينه" وعند ابن دريد في "جمهرته" وعند الفارابي في "ديوانه" يمكننا تأكيد حقيقة مفادها أن الأبنية والأوزان الصرفية كان لها دور بارز إن لم نقل جوهري في ترتيب المعاجم العربية وهذه منها بالخصوص وما تبعها من معاجم في هذا النهج.

ويمكن تلخيص آثار تنوع أبنية الكلم على تأليف هذه المعاجم في نقطتين كبيرتين، تعتبران زبدة ما تقدم:

- حصر الكلام بين الثنائي والخماسي كما فعل الخليل وتبعته في ذلك معاجم ما قبل القرن الخامس الهجري، على اختلاف في محوريته فيها.

- اعتماد الأوزان الصرفية وأقسام الكلام (الاسم والفعل) ركائز أساسية في بناء المعاجم، مثلما وجدنا عند الفارابي...

كل ذلك يجعلنا نقرر أخيرا أن أثر الأبنية والأوزان الصرفية في ترتيب المعاجم العربية لم يكن دورا ثانويا وهامشيا بل كان دورا رئيسا ومركزيا.

المصادر والمراجع:

1- ابن دريد أبو بكر، **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين.

2- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

3- علي القاسمي، **ترتيب المداخل المعجمية**، مجلة اللسان العربي (تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ع 19.

4- الفارابي أبو نصر، **ديوان الأدب**، تحقيق: أحمد مختار عمر، إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية.

5- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات دار الرشيد للنشر– العراق، 1980.

6- محمد الغريبي، **الصرف بين التحويل والتصرف**، وقائع الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، تونس، 1985.

[14] . المصدر السابق، ج1، ص: 75.